

رعاه فى أمن إلى أن قضى  
فغاله منه لصوص لهم  
فى يوم حشر حافل المزدحم  
قد نام عنه لحظة فى الضحى  
عليه بالفقد قضاءً حتم  
من كل عين فرصة تُغتتم  
ضلت به العين مكان القدم  
فبات فى ليلته لم ينم

\* \* \*

أما وقد فارقتنا يا قلم  
فخير ما أرجوه أن لا ترى  
ولا تخط الجهل فى صفحة  
ولا تكن يا قلمى آلة  
فتنظم الحكمة لى من هنا،  
بدأت فى الأوج فلا تنحدر  
وصالح اليأس عليك الألم  
فى كف خوان ولا مُتهم  
«أبيض» ما فيها سواد الحمم  
تشتمنى باللغو فيمن شتم  
ومن هنا تنحى على من نظم  
إلى حضيض الذل فى المختتم

\* \* \*

### شبيه القلم المفقود

شبيه القلم المفقود  
وفى البائع والشارى  
ستغنينى إذا استغني  
أو أستغنى بتمثال  
إذا عزاها عن را  
وقد يسلى إلى حين  
د فى لون وفى حجم  
وفى الصنعة والرسم  
ت بعد الروح بالجسم  
فيؤاد الأب والأم  
حل عزي على رغم  
وفى السلوة ما يدمى